

الشيخ الصفار: الكوارث تذكر بعظمة الله ونعمه وتوجه الإنسان لتطويع قدراته



قال الشيخ حسن الصفار إن الأمراض والكوارث تذكر الإنسان بنعم الله الكبيرة عليه، وبضعفه أمام عظمة الله سبحانه وتعالى، حتى لا يعرض عن ربه وخالقه.

وتابع: الإنسان يعيش غارقاً في النعم، حتى يألفها، فيُحرم بسبب المرض من أبسط الأشياء، ويتذكر هذه النعم التي فقدتها.

جاء ذلك خلال مشاركة سماحته في برنامج (بصائر الأمل) في صفوى ليلة 13 محرم 1442هـ الموافق 30 أغسطس 2020م عبر البث المباشر.

وأبان سماحته أن الوضع الذي تعيشه البشرية اليوم بسبب جائحة كورونا غير مألوف، وأوجدت مشاكل وآلام.

وتابع: إننا كمؤمنين بالله سبحانه وتعالى يجب أن نتحلى بالثقة بالله والتوكل عليه والأمل في لطفه ورحمته.

وأشار إلى أن تاريخ البشرية عبر العصور ظهرت فيه أوبئة وأمراض وكوارث تكبد منها الإنسان خسائر وآلام وتضحيات، مؤكداً أن هذه الأحداث أيضاً ساعدت الإنسان في عمل قفزات علمية واجتماعية.

وأوضح سماحته أن هذه الكوارث والأمراض تذكر الإنسان بخالقه، وأن للكون إلهاماً مهيمناً تضعف أمامه قدرة الإنسان وقوته.

وتابع: مهما بلغ الإنسان من معارف وعلوم فإن فيروساً لا يرى بالعين المجردة يوقف الحياة من حوله ويذكره بأنه ضعيف أمام قدرة الله وهيمنته.

وذكر أن هذه الأمراض ناقوس خطر ينبأ عن وجود خطأ في حياة الناس وأنظمتهم، فيبادر العلماء لاكتشاف مناطق الخلل ونقاط الضعف.

وأضاف أن البشرية اكتشفت اليوم أنها تصرف المبالغ الطائلة على التسليح، بينما لا تحظى المنظومة الصحية بالاهتمام المطلوب، كما أن هناك عبثاً بالبيئة والطبيعة وخاصة من قبل شركات التصنيع التي لا تهتم بما تلحقه بالبيئة والطبيعة من أضرار.

وقال الشيخ الصفار أن هذه الكوارث والأمراض توجه الإنسان أن يستفيد من طاقاته التي غفل عنها من قبل، مستشهداً بالاستفادة من التكنولوجيا في التعليم والعمل عن بعد.